

44- شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. والحمد لله رب العالمين ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك - [00:00:00](#)

انت العليم الحكيم. اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى باب باب غسل او رجل وفي نسخة باب تخليل اصابع او رجلين. وما في نسختها باب تخليل اصابع الرجلين اولى. لان هذا الحديث الذي اورده - [00:00:20](#)

يتحدث عن ذلك. نعم. قال الامام ابو داود حدثنا قتيبة بن سعد وقد مر علينا مرارا وهو الثقف ثقة سبت توفي عام اربعين ومائتين. قال حدثنا ابن لهيعة وهو عبد الله ابن لهيعة الحضرمي. المصري كان قاضي - [00:00:55](#)

بمصر وقد توفي سنة اربع وسبعين ومئة خرج له مسلم مقرونا واصحاب السنن. وعبدالله عفوا. والنسائي لم يخرج له عبد الله بن لهيعة فيه ضعف كان من اهل العلم والفضل ولكن فيه ضعف - [00:01:25](#)

قال عن يزيد بن عمرو ويزيد ابن عمرو هو المعافري المصري وهو صدوق عن ابي عبد الرحمن الحبلي وهو عبد الله ابن يزيد ابو عبد الرحمن الحبلي من التابعين قال عن المستورد ابن شداد الفهري. نعم. قال رأيت رسول - [00:01:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ يدلك اصابع رجله بخنصره يدلك اصابع رجله بخنصره. نعم هذا طبعاً هذا ذلك وادخال الخنصر في خلل الرجلين من اجل ان يصل الماء الى جميع العضو. ومن ذلك اصابع الرجلين. ولعل الشيخ محمد ينتبه - [00:02:25](#)

فتقدم لنا انهم كانوا يستعملون القليل من الماء. وعلى ونبي عليه الصلاة والسلام طبعاً علمنا الا نكثر من الماء. فكان احياناً يتوضأ بالمدة وهو اجتماع القبضتين وحياناً بثلاثي مد. نعم - [00:03:03](#)

هذا ما يعتبر ماذا؟ قليل. وبالتالي انت محتاج الى ماذا؟ الى التخليل والى ان تتفقد اعضاء الوضوء حتى لا تدع شيئاً من اعضاء الوضوء بلا غسل. نعم. وقد تقدم لنا في حديث عبد الله ابن ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما ان - [00:03:33](#)

صلى الله عليه وسلم قال اسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار. نعم وذلك كأنه لاحظ ان بعض اعقاب الصحابة لم لم يصبها الماء. فاذا كان الماء قليل فقد لا يصل الى بعض او الى جميع هذا العضو المراد غسله - [00:04:03](#)

فلذا على المتوضأ ان ينتبه. وهذا بخلاف ما عليه نحن اليوم. انت تفتح حنفية الماء والماء يصب قليل ولا كثير؟ يصب كثير. نعم. فغالبا ان الاعضاء يصل اليها الماء وزيادة. نعم. لكن اذا كنت انت بتغرف وتصب وغوفتك شيء يسير. نعم لو انت - [00:04:35](#)

شيء كسير شاللي يبقى من المد؟ ما ما يبقى شيء اذا كان بس رجلك اليمين ووجهك اليسار وقبل ذلك لا يدك اليمين غرفة ولشمالك غرفة وقبل ذلك وجهك غرفتين ولا ثلاث - [00:05:05](#)

المزمرة والاستنشاق ثلاث مرات كل واحدة بغرفة بتعرف يعني شيء كثير ما عاد يبقى ماذا؟ ما عاد يبقى شيء. نعم فاكيد هو يعني يعرف شي يسير ويصب ويخلل اصابعه ويدلك اصابع قدميه - [00:05:25](#)

عليه الصلاة والسلام حتى يصل الماء الى جميع العضو. نعم. اما ما تعلق بالحكم على هذا الحديث فهذا الحديث كما تقدم فيه عبد الله بن لهيعة وفيه ضعف لكن جاء في مقدمة الجرح والتعديل ان باحات موازي روى عن احمد ابن عبد الرحمن ابن وهب عن عمه وهو عبد الله بن وهب - [00:05:45](#)

عن الليث ابن سعد وتقدم لنا ان ان الليث ابن سعد كان من علماء مصر في زمانه انا داخله في السنة ثمانين الف دينار. يعني ليس مثل الدنانير التي مع الشيخ احمد الحمود الغامدي - [00:06:15](#)

اوراق وانما ماذا؟ ذهب. ذهب. ذهب. هذه ايه هذه الاوقات لو الغيت انتهت ما لها قيمة لو لو الغيت ما لها قيمة ولذا اذا نزلت العملة مثل الليرة اللبنانية او السورية - [00:06:35](#)

هي ما لها ماذا؟ ما لها قيمة لكن الذهب الذهب ذهب. ايه الذهب ذهب. على اسمه. نعم ذهب ذهب نعم نعم والان كما يقول كان ابو عبد العزيز عنده ذهب بوقت بيعه يقول الشيخ احمد انه مرتفع - [00:06:55](#)

نعم كان دخله بالسنة ثمانين الف دينار ذهب. ولا تجب عليه الزكاة يلا كيف ذلك يا استاذ يا استاذ اسلام؟ ينفق ينفق ليس ينفق. ينفق. ينفق والرجل كريم. كان اذا سافر ثلاث سفن معه. سفينة لاهله - [00:07:15](#)

وسفينة لضيوفه. وسفينة للطبخ. نعم. ايه. نعم ها؟ عصر توفي الليث ابن سعد سنة ست خمس وسبعين ومئة نعم فهو من اتباع في شعبان نعم هو من اتباع التابعين. نعم. وآ - [00:07:45](#)

للعافظ بن حجر له كتاب في ترجمة الليث ابن سعد. سماه الرحمة الغيثية في الليثية او نحو ذلك. ابو حاتم مغازي روى عن احمد بن عبد الرحمن بن وهب عن عمه - [00:08:15](#)

الله بن وهب عن الليث ابن سعد وعمرو ابن الحارث وابن لهيعة. روى هذا الحديث عن هؤلاء الثلاثة. ابن لهي عم عن ليس بن سعد وعمرو بن الحارث والليث بن سعد وعمو بن الحارث ثقتان مشهوران نعم - [00:08:35](#)

فهذه المتابعة لو صحت لصح الحديث بها. ولكن هذه المتابعة فيها نظر وذلك والبزار قال لا. لا يعرف هذا الحديث الا من حديث ابن لهيعة. فكيف يقويه؟ كيف تخفى عليه من رواية - [00:08:55](#)

بن سعد وعمرو بن الحارث. ثانيا ان احمد بن عبد الرحمن بن وهب فيه بعض الكلام. وقد تفرد بذلك فاين الليث ابن سعد وعمو ابن الحاوث. نعم. ولذا روى هذا الحديث ابن وهب - [00:09:15](#)

ولذا روى هذا الحديث ابن عبد الحكم وبحر ابن نصر وابن ابي عقيل كلهم عن عبد لا بن وهب عن ابن لهيعة واحدة فقط. فهذه المتابعة التي رواها احمد بن عبد الرحمن فيها فيها نظر. وبالتالي - [00:09:35](#)

في هذا الحديث يعني في صحته نضوا. نعم. ولكن هذا لا يمنع ان الانسان كما تقدم وآآ يعني يخلل بين اصابعه وقد جاء حديث في ذلك نعم في تخليل الاصابع نعم - [00:09:57](#)

يخلل الانسان بين اصابعه نعم. قال باب المسح على الخفين بعد ان ذكروا صفة الوضوء والاحكام المتعلقة به جاء الى المسح على الخفين وهذا يكون اخر شيء وذلك لان الخفان انما تلبس على القدمين هو القدامان اخر. نعم اعضاء الوضوء. نعم - [00:10:15](#)

وبعض الطوائف قد يبدأ بغسل ماذا؟ قد يبدأ بمسح عفوا ببعض الطواف ترى تمسح القدم وهو ماذا وهو بدون شراب تمسحه. اي نعم مكشوف تمسحه وهذا والله اعلم قبل غسلهم لوجههم - [00:10:45](#)

نعم بس ارادة المخالفة نعوذ بالله. نعم. وهم الرافضة نعم كفانا الله شوهوا قال المسح على الخفين اي الاحكام المتعلقة بذلك والمسح على الخفين هذا من رحمة الله وجل ومن تيسيره على عباده. نعم. ولو كان الانسان يجب عليه خلع خفيه وفي حالة - [00:11:05](#)

البرد كل ساعة بتخلعها انه تغسل القدم ما يقتل بس الشواب نعم مشقة وتبقى البرودة في القدم. نعم فالله عز وجل شرع لنا المسح. فاذا نعم كان الانسان مقيما يمسح يوما وليلة. يعني اربعة وعشرين - [00:11:35](#)

ساعة نعم يعني بعض الناس يظن انه يمسح خمس صلوات فقط. لا تمسح يوما وليلة فقد تصلي اكثر من ماذا باليوم والليلة؟ نعم قد قد لا عفوا يعني اليوم والليلة خمس صلوات - [00:11:55](#)

لكن بما انه اربعة وعشرين ساعة فقط تصلي بالاربعة وعشرين ساعة اكثر من ماذا؟ اكثر من خمس صلوات. انت بارك الله فيك مساحة المغرب. مسحت نعم انت انت لبست المغرب - [00:12:15](#)

طيب. ومسحت العشاء وصليت الان العشاء الفجر والظهر والعصر والمغرب. جيت المغرب وانت مسافر ولا مطعم غزير. فجمعت الى المغرب ماذا؟ العشاء فكم صليت؟ ستة. ست صلوات. جمعت العشاء جمع ماذا؟ الى المغرب. جمع تقديم - [00:12:35](#)

قبل ان تنتهي مدة ماذا؟ مدة المسح. قبل ان تنتهي مدة المسح. فتكون صليت ست صلوات وانت لابس ماذا الشواب على قدميك وقد

تكون ايضا انت بارك الله فيك توظأت - 00:13:05

الفجر ولبست الشراب وجاء الظهر وانت على ماذا؟ على وضوء وجا العصر وانت على وضوء وهذا ممكن. نعم. جاء كنا الظهر والعصر انت على وضوء. جاء ابو خلعت جه المغرب عفوا وانت احدثت انت احدثت ومسحت هنا تبدأ مدة المسح الصلوات السابقة -

00:13:25

غير محسوبة. الصلوات السابقة غير محسوبة. اي نعم. يعني مدة المدة تبدأ من تمسح من حين تمسح المدة تبدأ من حين تمسح. ايه ليس من لبسك الشقاق. نعم من بعد الحدث الثاني. والله من حين تمسح. نعم. افرض انت مساحته تجديد من حين تمسح. نعم -

00:13:55

من حين تمسح يمسح المقيم يعني الاصل يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام بلياليهن نعم اقيم ينبؤ يوما وليلة يعني اربعة وعشرين ساعة. والمسافر ثلاثة ايام بلياليهن. نعم قال حدثنا احمد بن صالح وهو المصري نعم وهو من الحفاظ توفي عام سبعة واربعين

ومائتين. قال حدثنا عبد الله بن وهب - 00:14:25

وهو تقدم المسوي وهو ايضا من الحفاظ قال اخبرني يونس ابن يزيد الايلي وهو ايضا ثقة مشهور. قال عن ابن شهاب وهو ابو بكر محمد ابن شهاب الزهبي وهو امام قال حدثني عباد ابن زياد هذا عباد بن زياد ليس - 00:14:55

تقوو ولكن رواية الزهري عنا ومكحول ايضا مما يقويه وقد توبع على هذا الحديث. ان عروة ابن المغيرة ابن شعبة الثقفي وعروة ابن المغيرة هذا ثقة من التابعين اخبره انه سمع اياه - 00:15:15

المغيرة اي ابن شعبة الثقفي رضي الله عنه يقول عدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه في غزوة ابوك قبل الفجر. غزوة تبوك هذه اخر غزوة خرج فيها من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:15:35

تلت معه. نعم. عدل دابته وعن باقي الجيش قال فعدلت معه. فعدلت معه. فاناح النبي صلى الله عليه وسلم نزل من دابته لم؟ من اجل ان يقضي حاجته عليه الصلاة والسلام فتبوز - 00:15:55

ثم جاء فسكبت على يديه من الاداوة. كان معه يحمل اداوة فيها ماء. فغسل كفيه ثم غسل وجهه ثم حصر عن ذراعيه فضاك كما تبتته فادخل يديه فاخرجهما من تحت - 00:16:15

سحبهن من ماذا؟ من داخل. نعم. من جهة الكم. نعم من داخل قال فادخل يديه فاخرجهما من تحت الجبة. فغسلهما الى المرفق والمرفق داخل. هذا القول ومسح برأسه ثم توضع على خفيه ثم ركب توضع على خفيه يعني مسح على خفيه - 00:16:35

ثم ركب دابته قال فاقبلنا نسير حتى نلحق بالناس ونأتي للناس حتى نجد الناس في الصلاة قد عبد الرحمن بن عوف فصلى بهم حين كان وقت الصلاة نعم ووجد عبد الرحمن اي بن عوف قد ركب لهم ركعة من صلاة الفجر. فقام رسول الله صلى الله عليه -

00:17:03

سلم فصف مع المسلمين. اراد المغيرة بن شعبة ان يؤخر من؟ يؤخر عبد الرحمن بن عوف لكن الرسول عليه الصلاة والسلام نعم منعه وقال دعه نعم قال فصف مع المسلمين فصلى وراء عبد - 00:17:33

عن ابن عوف رضي الله عنه الركعة الثانية ثم سلم عبد الرحمن فقام النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً الرسول عليه الصلاة والسلام صلى خلف رجلين من الصحابة. خلف ابو بكر وخلف عبد - 00:17:53

رحمان بن عوف بالنسبة ابي بكر لم يكمل ماذا؟ لم يكمل الصلاة يعني علم التفت ابو بكر عندما اكثرثوا من التصفيق فوجدوا الرسول عليه الصلاة والسلام فرجع فتقدم الرسول عليه الصلاة والسلام مع انه اشار اليه ان يبقى مكانك - 00:18:13

ثم قال ما كان لابي قحافة ان يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فقام النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته يكمل الركعة الباقية ففرع المسلمون فاكثرثوا التسبيح لانهم سبقوا ان - 00:18:33

صلى الله عليه وسلم بالصلاة خشوا انهم قد ارتكبوا خطأ او ذنبا فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم قد اصبتم او قد ماذا قد احسنتم. نعم. وهذا الاسناد - 00:18:53

لا بأس به تأتي الى اساء بعض اسانيد هذا الخبر لانه اطلال المصنف في ذكر اسانيد هذا الخبر. قال دفن مشدد وهو بمشهد بن مسود البصري وهو ثقة سبت في عام ثمانية وعشرين ومائتين. قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان - [00:19:13](#) وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة وهو امام. قال ابو داود حاء. وحدثنا مسدد. حدثنا المعتمر وهو ابن سليمان ابن طوقان التيمي توفي عام سبعة وثمانين ومئة. قال عن التيمي اي عن ابيه سليمان. قال حدثنا بكر وهو ابن عبد الله - [00:19:33](#) وزني قال عن الحسن وهو البصري. قال عن ابن المغيرة وهو عروة او حمزة. كلاهما قد وهو يا هذا الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم. عن المغيرة عن ابن المغيرة ابن شعبة عن المغيرة - [00:19:53](#) ان شعبة ان رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم توضعاً ومسح ناصيته. وطبعا اكمل على العمامة قال ومسح ناصيته ذكر فوق العمامة. قال عن المعتمر سمعت ابي يحدث عن بكر بن عبد الله عن - [00:20:13](#) عن ابن المغيرة ابن شعبة عن المغيرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين وعلى ناصيته العمامة وتقدم لنا مشروعية المسح على العمامة والاحكام المتعلقة وبعض الاحكام المتعلقة بذلك. قال - [00:20:33](#) بكر وقسماته من ابن المغيرة. نعم هذا اسناد صحيح. كلا الاسنادين صحيح. وقد خرجه البخاري ومسلم قال حدثنا مسدد وهو ابن مسربل ابن مستورد الاسدي تقدم قال حدثنا عيسى بن يونس وهو ابن ابي - [00:20:53](#) اسحاق السبيعي نعم. قال حدثني ابي يونس بن ابي اسحاق وهو صدوق وعيسى ولد ثقة. قال عن الشعب عمرو بن شراحيل. الشعبي وهو امام جليل. قال سمعت عروة ابن المغيرة. ابن - [00:21:13](#) شعبة يذكر عن ابيه اي المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركبه. نعم ومعه ومعى اداة فيها ماء اناهما فخرج لحاجته ثم اقبل فتلقى - [00:21:33](#) لقيته بالعداوة فافرغت عليه فغسل كفيه ووجهه ثم اراد ان يخرج ذراعيه وعليه جبة من صوف من جباب او هو وامه ضيقة الكمين فضاقت فادرعهما الدراعا اي اخرجهما كما تقدم في رواية السابقة قال ثم هويت الى الخفين لانزعهما نعم يريد ان يغسل قدمك - [00:21:53](#) اي فقال لي دع الخفين. فاني ادخلت القدمين الخفين وهما طاهرتان فمسح عليهما. قال ابي قال الشعب شهد لي عروة على ابيه. انه قد بهذا الحديث شهادة المسألة ليست بالسهلة. نعم وشهد ابوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:23](#) وهذا اسناد حسن من اجل يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وطبعا كيفية الخفين يكون بيدك ماذا؟ اليسرى بكفك اليسرى. ماء رطباً ما عمرك؟ ايه وهي نعم كفك مبسوطة وتمسح نعم كفك مبسوطة تاخذ ماء تكب ايه تطش الماء ثم تمسح على خفك - [00:22:53](#) ويدك مفتوحة نعم. تمسح طبعا ظاهر القدم نعم فهذا هذه هي كيفية المسح قال حدثنا هدبة ابن خالد وهو الواسطي يلقب هداً وهو ثقة قال حدثنا همام وهو ابن يحيى العود البصري توفي عام خمسة وستين ومئة. قال عن قتادة وهو بنت عامة - [00:23:23](#) سدوسي ابو الخطاب البصري وهو امام قال عن الحسن ابن ابي الحسن البصري وهو امام قال وعن زارة بن اوف فهذا تقدم لنا ذكر قصته. وانه كان يصلي الفجر بالجماعة فعندما وصل الى قول الله تعالى - [00:23:51](#) فاذا نقر في الناقر فذلك يومئذ يوم عسير. خر ميتاً رحمه الله قال قتادة انا ممن حملت نعشه رحمه الله. وهو زارة بن اوفى الحرشي العامري ان المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر هذه القصة. قال فاتينا الناس وعبدالرحمن بن - [00:24:11](#) ابن عوف يصل بهم الصبح فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتأخر فاومى اليه ان يمضي. قال فصليت انا والنبي صلى الله عليه وسلم خلفه ركعتان. فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:41](#) فصلى الركعة التي سبق بها ولم يزد عليها شيئاً. نعم وهذا اسناد صحيح قد تفاوضت هذه الرواية عن باقي الروايات ولم يزد عليها شيئاً. وهذا موجود في الروايات الاخرى من حيث المعنى - [00:25:01](#) وذلك ان فيها اتى عليه الصلاة والسلام بركعة ولم ولم يذكر زيادة عليها. نعم قال ابو داود ابو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر

يقولون من ادرك الفرد من الصلاة عليه سجدة - 00:25:21

اهو لما يا شيخ اسلام عليه سجدتا السهو طبعاً هذا ليس انتبه صحيح لان الرسول عليه الصلاة والسلام في هذه الصلاة ما سجد للسهو.

لكن ما هو توجيه قولهم لماذا - 00:25:41

ليكون احتمال كان سهل امام وهو لم يكن او والله اعلم لان الامام سوف يجلس لاي شيء للتشهد الامام الان انت ادركت ركعة من

الصبح فصليت مع الامام دخلت معه بركعة سلم جاب لي - 00:26:01

نعم سلم الامام وانت ادركت ركعة انت راح تجلس مع الامام للتشهد ولا ما راح تجلس؟ ايه راح تجلس مع الامام لو لم يكن تقتدي

بالامام وا تجلس ولا ما تجلس؟ ما راح تجلس. فهم من اجل هالجلوس والله اعلم يرون - 00:26:21

ان عليه سجدة السهو. لان هذه زيادة. نعم. هذا والله اعلم. عملتها يا شيخ. لا لا عمل هذا وجه يعني اجتهداهم. اجتهد. نعم. لكن الذي

اجتهاد. لا لا الذي ثبت في السنة هو ما فيه. سجود سهو - 00:26:41

ما في اذا كان الامام لم يسجد للسهو فانت انما فعلت هذا متابعة للامام. وليس سهوا وبالتالي صلاتك صحيحة وليس هناك سجود

للسهو. نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:27:01